United Nations
Convention to Combat Desertification

UNCCD COP17
ULAANBAATAR 2026

UNCCD COP17

الدليل غير الرسمي

أولان باتور، منغوليا

١٧-٢٨ أغسطس ٢٠٢٦

RESTORING LAND
RESTORING HOPE

يوليو | ٢٠٢٦

الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

أولان باتور، ١٧-٢٨ أغسطس ٢٠٢٦

١٥-١٦ أغسطس	المشاورات الإقليمية
١٥ أغسطس	اجتماعات لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ومكتب لجنة العلوم والتكنولوجيا
١٦ أغسطس	اجتماع مكتب مؤتمر الأطراف
١٧-٢٨ آب/أغسطس	مؤتمر الأطراف (COP)
١٧-٢١ و٢٧ آب/أغسطس	لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC)
١٨-٢١ آب/أغسطس	لجنة العلوم والتكنولوجيا - CST
٢٤-٧٢ آب/أغسطس	الحوارات الوزارية/الجزء الرفيع المستوى الأيام المواضيعية
١٧-٢٨ أغسطس	جدول أعمال الإجراءات والفعاليات الجانبية ومنطقة المعرض

أعدت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر هذا الدليل غير الرسمي بهدف مساعدة المشاركين في اجتماعات أولان باتور على إنجاح الدورة. ويهدف هذا الدليل إلى تقديم لمحة عامة عن هيكل وبرامج وبنود جدول أعمال الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، والدورة السابعة عشرة للجنة العلومية والتقنية، والدورة الرابعة والعشرين للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، بالإضافة إلى معلومات عملية حول كيفية سير العمل في الأجواء الرسمية وغير الرسمية. ولا يُقصد من هذا الدليل تقديم مقترحات موضوعية بشأن المقررات التي ستُتخذ في مؤتمر الأطراف، بل دعم التنظيم الفعال للأعمال والمناقشات المركزة خلال الدورات.

وتود الأمانة أن تؤكد أن هذا الدليل غير رسمي ولا ينبغي الإشارة إليه باعتباره وثيقة رسمية.

United Nations Convention to Combat Desertification

UNCCD COP17 ULAANBAATAR 2026

مقدمة

ستُعقد الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (COP ١٧) في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) في أولان باتور، منغوليا، في الفترة من ١٧ إلى ٢٨ أغسطس ٢٠٢٦. وسيتسم هذا المؤتمر بترتيبات تفاوضية طموحة، حيث ستتراوح المواضيع بين حماية المراعي ووضع إطار عالمي للتصدي للجفاف. وسيتضمن مؤتمر الأطراف أيضًا «جدول أعمال» يتألف من فعاليات وعروض واجتماعات تنظمها مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. وسيُنظم الجزء الرفيع المستوى خلال الأسبوع الثاني من المؤتمر، وسيتضمن ثلاثة حوارات وزارية. كما ستشكل الأيام المواضيعية الأربعة السياق العام للأسبوع الثاني.

وسيتألف المؤتمر من مجالين رئيسيين:

١. المنطقة الزرقاء، التي تضم قاعات الاحتماعات الرسمية، ومكاتب موظفي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) وفريق المؤتمر، وقاعات احتماعات المحموعات الإقليمية ومحموعات المصالح، وأحنحة الأطراف والمنظمات الرئيسية. وستُعقد حميع الاحتماعات والفعاليات رفيعة المستوى، والمفاوضات، واحتماعات المحموعات الإقليمية داخل المنطقة الزرقاء. ويقتصر الدخول إليها على وفود الدول والمراقبين ومنظمات المحتمع المدني وكيانات القطاع الخاص المعتمدة، والمسحلة رسمياً لدى مؤتمر الأطراف (COP) عبر نظام «إنديكو» (Indico). وتتولى خدمات الأمن والسلامة التابعة للأمم المتحدة حراسة المنطقة الزرقاء، بالتعاون مع أجهزة الأمن في البلد المضيف.

٢. المنطقة الخضراء، التي تتألف من أحنحة إضافية ومساحات للفعاليات ومنطقة للمعارض. وتُخصص المنطقة الخضراء لمحموعة واسعة من الفعاليات والمعارض والاحتماعات المرتبطة بمواضيع مؤتمر الأطراف، ويمكن للحمهور الوصول إليها أيضًا. ولها نظام تسحيل خاص بها، في حين يمكن للمشاركين المسحلين في المنطقة الزرقاء الوصول إلى المنطقة الخضراء أيضًا. ويتولى البلد المضيف مسؤولية الترتيبات المتعلقة بالمنطقة الخضراء.

١. بدء مؤتمر الأطراف (COP) واجتماعات هيئاته الفرعية

على الرغم من أن الاجتماع الذي يستمر لمدة أسبوعين يُطلق عليه عمومًا اسم «مؤتمر الأطراف السابع عشر» (COP ١٧)، إلا أنه يتألف في الواقع من جلسات مؤتمر الأطراف وهيئتيه الفرعيتين: لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) ولجنة العلوم والتكنولوجيا (CST). وتتخذ «مؤتمر الأطراف» أشكالاً مختلفة: فهي تنعقد كجزء رفيع المستوى ومنصة حوار للمجتمع المدني بالإضافة إلى الجلسات العامة المعتادة، كما تنشئ «لجنة الجلسة العامة» (COW) باعتبارها هيئة أكثر ملاءمة من الناحية الإجرائية للتفاوض بشأن بنود جدول أعمالها.

سيتم الافتتاح الرسمي لمؤتمر الأطراف خلال الجلسة الصباحية ليوم الاثنين ١٧ أغسطس. وسيكون حدثًا احتفاليًا رسميًا يتخلله كلمات افتتاحية يلقيها عدد قليل من الممثلين رفيعي المستوى، فضلاً عن المجموعات الإقليمية ومجموعات المصالح. وإذا رغبت أطراف معينة في الإدلاء بكلمة افتتاحية، فيمكنها القيام بذلك في فترة زمنية لاحقة بعد ظهر يوم الاثنين. ثم ستعتمد مؤتمر الأطراف جدول أعمالها وتنظيم أعمالها، وتنتخب معظم أعضاء المكتب (للحصول على التفاصيل، يرجى الاطلاع على الفصل ٣,٣) وتشكل لجنة الجلسة العامة.

وتُختتم الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف بعد الانتهاء من هذه المهام الإجرائية الأولى، ويُعيَّن رئيس لجنة تنظيم الأعمال فورًا بعد ذلك، وتبدأ اللجنة عملها. ولن يتضمن جدول أعمالها في الاجتماع الأول سوى بضعة بنود: (١) برنامج وميزانية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، (٢) تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإطار الاستراتيجي المستقبلي، و(٣) إطار سياسة الجفاف. ويهدف البدء في مناقشة هذه البنود مبكراً إلى إتاحة وقت كافٍ للمفاوضات على مستوى مجموعة الاتصال. وستعقد لجنة العمل ثلاثة اجتماعات عامة أخرى خلال الأسبوع الأول واجتماعين خلال الأسبوع الثاني، ويُخصص الاجتماع الأخير يوم الخميس ٢٧ أغسطس لاعتماد قراراتها.

وبالتوازي مع لجنة العمل، ستبدأ لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) أعمالها بعد ظهر يوم الاثنين. وستعقد جلسات صباحية ومسائية يوم الثلاثاء، وجلسة صباحية يوم الأربعاء، وجلسة مسائية يوم الجمعة. وبعد ذلك، ستواصل مجموعة الاتصال التابعة لها أعمالها، بهدف اعتماد جميع المقررات المدرجة في جدول أعمالها بحلول يوم الخميس ٢٧ أغسطس.

وتفتتح لجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) اجتماعها الأول صباح يوم الثلاثاء بالتوازي مع لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC). وستواصل اجتماعاتها بعد ظهر يوم الثلاثاء، وصباح يوم الأربعاء، وبعد ظهر يوم الخميس، وكذلك في إطار مجموعة الاتصال التابعة لها، بهدف الانتهاء من جميع المقررات المدرجة في جدول أعمالها خلال جلستها الأخيرة يوم الجمعة ٢١ أغسطس.

وبالتالي، لن تنعقد الجلسات العامة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) ولجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) إلا خلال الأسبوع الأول، باستثناء الجلسة العامة الأخيرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية التي ستُعقد يوم الخميس من الأسبوع الثاني. ولا يمكن عقد أكثر من جلستين عامتين بالتوازي؛ لذا، في حال انعقاد الجلسات العامة لكل من لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ولجنة العلوم والتكنولوجيا، فلن تنعقد الجلسة العامة للجنة التنسيق (COW).

٢. نظرة عامة على المفاوضات

سيتعين على مؤتمر الأطراف (١٧ COP) في دورته السابعة عشرة اتخاذ العديد من المقررات المهمة بشأن المواضيع التالية، من بين أمور أخرى:

- **ستكون المراعي والرعاة والأراضي الزراعية** في بؤرة الاهتمام في أولان باتور. وسيعزز هذان الموضوعان اهتمام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بالأهمية الاجتماعية والاقتصادية لحماية الأراضي، مع التركيز على الأمن الغذائي والاستدامة الطويلة الأجل للإنتاج القائم على الأراضي. سيعزز القرار المتعلق بالإطار السياساتي للمراعي والرعاة (البند ٥ من جدول أعمال مؤتمر الأطراف) التعاون العالمي والدعم من أجل حفظ المراعي وإدارتها بشكل مستدام واستعادتها، مع الإشارة إلى «السنة الدولية للمراعي والرعاة» لعام ٢٠٢٦. وفي إطار لجنة العلوم والتكنولوجيا (البند ٥ من جدول الأعمال)، ستنظر الأطراف في توجيهات قائمة على أسس علمية لتجنب تدهور الأراضي الزراعية والتربة والحد منه وعكسه.

- **مواصلة النظر في جدول الأعمال العالمي المتعلق بالحفاف:** على مدى السنوات الأخيرة، توصلت الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر إلى توافق قوي في الآراء بشأن التدابير اللازمة لمعالجة الحفاف في إطار الاتفاقية، مع التركيز على العمل الاستباقي: تعزيز الإنذار المبكر، وتقييم القابلية للتأثر بالحفاف وتأثيراته، والتخفيف من مخاطر الحفاف. ومن المتوقع أن تترحم الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (١٧ COP) هذا الأساس إلى قرار قوي للتعاون العالمي بشأن الحفاف. وسيتم النظر في القرار الرئيسي بشأن الحفاف في إطار البند ٥ من جدول أعمال مؤتمر الأطراف المتعلق بالأطر السياساتية، في حين ستنظر لجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) في التوجيهات الفنية لدعم التخطيط والتكيف مع الحفاف والقحط عبر اتفاقيات ريو وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث (البند ٣(ج) من جدول أعمال لجنة العلوم والتكنولوجيا). وستُدرج مسائل الحفاف أيضًا في إطار البند ٤ من جدول أعمال لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) المتعلق بالتمويل (تقارير مرفق البيئة العالمية (GEF) و الآلية العالمية (GM)).

- **مشاركة القطاع الخاص:** تلعب الشركات الخاصة دوراً بالغ الأهمية في الجهود الرامية إلى حماية الأراضي واستصلاحها، وتعد الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف (١٧ COP) علامة فارقة لزيادة مشاركتها. وستنظر مؤتمر الأطراف في السبل والوسائل اللازمة لتشجيع وإشراك القطاع الخاص في التصدي للتصحر وتدهور الأراضي والحفاف، بما في ذلك الأدوات اللازمة للتخفيف من المخاطر التي تواجه الاستثمارات الخاصة. وسيتم اتخاذ القرار الرئيسي بشأن مشاركة القطاع الخاص في إطار البند ٨(ب) من جدول أعمال مؤتمر الأطراف، كما سيتضمن البند ٤(ب) من جدول أعمال لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (تقرير الميكانيكية العالمية) اعتبارات ذات صلة.

- **مشاركة المجتمع المدني:** شهدت الدورات السابقة لمؤتمر الأطراف زيادة كبيرة في مشاركة مختلف أصحاب المصلحة في عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وفي الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، ستنظر الأطراف في الإجراءات المتخذة منذ الدورة السادسة عشرة لتيسير المشاركة الفعالة لمنظمات المجتمع المدني والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية ومجموعات أصحاب المصلحة الأخرى في الاجتماعات والأنشطة المنعقدة في إطار الاتفاقية (البند ٨ من جدول أعمال مؤتمر الأطراف). كما سيتم إطلاع الأطراف على التقدم المحرز في إنشاء تجمع الشعوب الأصلية وتجمع المجتمعات المحلية.

- **مراجعة التوجه الاستراتيجي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر:** ستبت الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في استمرار عملية وضع الإطار الاستراتيجي المقبل للاتفاقية، استناداً إلى تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالإطار الاستراتيجي المستقبلي للاتفاقية (البند ٣ من جدول أعمال مؤتمر الأطراف).

- **استكمال إصلاح «واجهة التفاعل بين العلوم والسياسات»:** ستنظر لجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) في الإجراءات والطرائق المتعلقة بـ«واجهة التفاعل بين العلوم والسياسات» المستقبلية والترتيبات الخاصة بدعمها التقني، استناداً إلى قرار الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف (١٦ COP) القاضي ببناء عمل «واجهة التفاعل بين العلوم والسياسات» حول برامج عمل مدتها أربع سنوات من شأنها إصدار تقارير رائدة رئيسية في مجال العلوم والسياسات (البند ٤ من جدول أعمال لجنة العلوم والتكنولوجيا).

- **الخطوات المقبلة في أطر سياسات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) المتعلقة بالمساواة بين الحنسين، وحيازة الأراضي، والهجرة والأمن، والعواصف الرملية والترابية.**
- **أوجه التآزر والعلاقات مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة والمنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية.**

كما سينظر مؤتمر الأطراف في عدة مسائل إدارية وبنود جدول الأعمال المعتادة، مثل البرنامج والميزانية للأمانة والآلية العالمية (GM) والتقدم المحرز في تقديم التقارير الوطنية لعام ٢٠٢٦.

ويتم التفاوض بشأن المواضيع الرئيسية للدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف في إطار هيئات مختلفة تابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، حسب طبيعة كل منها. وفيما يلي لمحة عامة عن البنود الرئيسية لجدول أعمال مؤتمر الأطراف والهيئتين الفرعيتين.

بنود جدول الأعمال الرئيسية التي سيتم النظر فيها في إطار كل هيئة في أولان باتور

لجنة العلوم والتكنولوجيا (CST)	مؤتمر الأطراف/اللجنة الاستشارية	لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC)
• العمل المستقبلي لمبادرة SPI • توقعات الأراضي العالمية، الطبعة ٣ • التوجيهات العلمية والسياسية بشأن الأراضي الزراعية • التوجيهات العلمية والسياساتية بشأن التخطيط والتكيف مع الحفاف والقحط • تقرير SPI عن أنشطته • إدارة المعرفة في محال العلوم والسياسات	• القضايا السياساتية: ◦ المراعي والرعاة ◦ الحفاف ◦ النوع الاحتماعي ◦ حيازة الأراضي ◦ العواصف الرملية والترابية ◦ الهجرة والأمن • الإطار الاستراتيجي المستقبلي • مشاركة القطاع الخاص • مشاركة المحتمع المدني • العلاقات والتآزر • خطة الاتصال الخاصة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر • ميزانية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر للفترة ٢٠٢٧-٢٠٢٨	• تقرير الدورة الثالثة والعشرين للحنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (بنما) • التقارير الوطنية لعام ٢٠٢٦ • الخطوات التالية في تعزيز «التنمية المستدامة» • تعبئة الموارد • التعاون مع مرفق البيئة العالمية • تعزيز بناء القدرات • خطة عمل الأمانة العامة والآلية الإدارية وأدائها

الاختصارات: SPI: التفاعل بين العلوم والسياسة، LDN: الحياد تجاه تدهور الأراضي، GEF: مرفق البيئة العالمية

٣. إجراءات وتنظيم المفاوضات

يقدم هذا القسم معلومات حول كيفية تنظيم جلسات التفاوض الرسمية وما يُتوقع من المندوبين، بهدف رئيسي هو دعم المبتدئين في عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) لتمكينهم من التعامل بنجاح مع مؤتمر الأطراف (COP).

٣.١. تنظيم العمل في الجلسات العامة

تسير المناقشات العامة لكل هيئة – لجنة العمل (COW)، ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC)، ولجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) – بطريقة مماثلة:

- يذكر الرئيس بند حدول الأعمال الذي سيتم النظر فيه ويطلب من الأمانة (أو أحيانًا من شخص آخر، مثل رئيس محموعة عمل) عرض البند
- تقدم الأمانة مقدمة، وهي عادةً ملخص موحز للوثيقة التي أُعدت بشأن بند حدول الأعمال
- ويفتح الرئيس باب النقاش.
- بالنسبة لمعظم البنود، تدلي كل محموعة إقليمية أو محموعة مصالح ببيان تعرض فيه وحهات نظرها بشأن بند حدول الأعمال. وعادةً ما تكون هذه المحموعات منظمة بشكل حيد نسبياً وتعيّن مندوبين محددين للتحدث نيابةً عنها بشأن البنود المختلفة.
- وبعد المحموعات الإقليمية أو المحموعات ذات الاهتمامات المشتركة، يُسمح للدول الفردية، وأخيراً للمراقبين، بالتحدث أيضاً.
- وبالنسبة للعديد من البنود، تكون المناقشة في الحلسة العامة قصيرة، وتقتصر على البيانات الإقليمية فقط. ومع ذلك، هناك دائمًا بنود ترغب العديد من الدول الفردية في إبداء آرائها بشأنها على مستوى الحلسة العامة.
- وعندما لا تكون هناك تعليقات أخرى من الحاضرين، أو عندما ينفد الوقت المخصص لبند ما، يغلق الرئيس هذا البند. وبعد ذلك، يخضع البند للمفاوضات في محموعة اتصال ما لم يتم التوصل إلى اتفاق فوري في الحلسة العامة.

تجتمع الهيئات في الجلسة العامة من أجل (١) عرض كل بند ومناقشته لأول مرة و(٢) بعد انتهاء المفاوضات بشأن بند ما، لاعتماد نص القرار النهائي. تجري المفاوضات في مجموعات الاتصال، وقبل إحالة أي بند إلى مجموعة اتصال، يجب عرضه في الجلسة العامة. غالبًا ما تسير الجلسة العامة بخطى سريعة، حيث ترغب الدول في بدء المفاوضات بشأن كل نص قرار. ومن الشائع أيضًا البدء في الجلسة العامة بالبنود التي يصعب التوصل إلى اتفاق بشأنها – على سبيل المثال، كما ذكر سابقًا، غالبًا ما تكون الميزانية هي البند الأول الذي يُعرض في لجنة العمل المشتركة (COW) حتى تتمكن مجموعة الاتصال المعنية بالميزانية من البدء فورًا.

٣. ٢. عمل مجموعات الاتصال

عادةً ما يتم تشكيل أربع مجموعات اتصال: واحدة للجنة العمل بشأن الميزانية، وواحدة لمسائل لجنة العمل الأخرى، وواحدة للجنة العلمية والتقنية (CST)، وواحدة لمسائل لجنة المراجعة والتقييم (CRIC). ولتمكين الوفود الصغيرة أيضًا من المشاركة الكاملة في المفاوضات، يتمثل النهج العام في السماح لاجتماع مجموعتين اتصال فقط بشكل متوازٍ، على الرغم من وجود استثناءات لهذا النهج في بعض الأحيان.

كل مجموعة اتصال مفتوحة لأي طرف يرغب في الانضمام إلى المفاوضات، لكن في الممارسة العملية، تقوم المجموعات الإقليمية أو مجموعات المصالح بترشيح ممثليها للتحدث نيابة عن المجموعة. ويختلف حجم المجموعات: فمجموعة الميزانية عادةً ما تكون مجموعة صغيرة «مقتصرة على الخبراء» فقط، تضم ما يقارب ١٠ إلى ١٢ مفاوضًا، في حين تجذب المفاوضات الأخرى أعدادًا أكبر. قد تقرر مجموعات الاتصال تشكيل مجموعات فرعية أصغر حجمًا لمناقشة بنود محددة. ونظرًا لأن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) هي عملية تقودها الأطراف، فإن حجم وتكوين مجموعات الاتصال هو من صلاحيات الأطراف. ويتم اختيار ميسر أو ميسرين مشاركين لكل مجموعة اتصال، ويكونون دائمًا من مندوبي الدول.

وتشكل مشاريع القرارات التي تعدها الأمانة نقطة الانطلاق لمفاوضات مجموعة الاتصال. ويكون الترتيب المعتاد للمفاوضات بشأن قرار واحد في مجموعة الاتصال على النحو التالي:

- يدعو الميسر إلى تقديم تعليقات عامة على مشروع القرار
- يتم تعديل المسودة لتضمين التعليقات، ونظراً لأن المجموعات المختلفة قد تقدم تعليقات متباينة، فقد ينتهي الأمر ببعض أحزاء مسودة القرار إلى عدة نُهج بديلة.
- يفتتح الميسر القراءة الأولى. يُقرأ نص مشروع القرار فقرةً فقرةً، ويوافق المفاوضون على المحتوى أو يقدمون تعديلاتهم المقترحة عليه. بعد القراءة الأولى، تكون بعض الفقرات قد حظيت بموافقة الجميع، وبعضها يحتوي على تفاصيل صغيرة تحتاج إلى مزيد من الدراسة، وبعضها الآخر يحتوي على نصين بديلين أو أكثر. وتوضع أحزاء النص التي لم يتم الاتفاق عليها بين قوسين.
- يفتتح الميسر القراءة الثانية والثالثة والرابعة... ويتم تنقيح النص وتعديله حتى يتم الاتفاق عليه بالكامل.
- وعادةً لا يُسمح بإعادة فتح النص الذي تم الاتفاق عليه للتفاوض عليه مرة أخرى، على الرغم من أن الأطراف تقرر أحيانًا أنه «لا يُتفق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء»، مما يعني أن النص المتفق عليه قد يظل خاضعًا للتغييرات حتى نهاية المفاوضات.

وعادةً ما تكون هناك فترة استراحة بين القراءات المختلفة حتى يتسنى لكل مجموعة إقليمية أو مجموعة مصالح التشاور داخلياً بشأن وجهات نظرها. وعندما يتم الاتفاق بشكل كامل على مسودة قرار في مجموعة اتصال، تُعاد إلى الجلسة العامة للهيئة التي بدأت العمل عليها (لجنة العمل، أو لجنة مراجعة تنفيذ الاتفاقية، أو لجنة الدعم التقني) لاعتمادها رسمياً. ويُفترض أن النص الذي يتم الاتفاق عليه على مستوى مجموعة الاتصال مقبول لدى جميع الأطراف، وبالتالي فهو جاهز للاعتماد.

ورغم أن الجلسات العامة للجنة العمل (COW) ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) ولجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) قد تتفق على مسودة قرار تم الانتهاء منها في إطار مجموعة اتصال، إلا أنها لا تملك صلاحيات اتخاذ القرارات. ولا يملك هذه الصلاحية سوى الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف (COP). ومن الناحية الرسمية، لا تقدم لجنتا CRIC وCST سوى «توصيات» إلى مؤتمر الأطراف. وبالتالي، فإن مسودات القرارات التي يتم الاتفاق عليها على مستوى الجلسات العامة للجان CRIC أو CST لا تعتبر نهائية بعد، بل يجب إحالتها أيضًا إلى الجلسة العامة لمؤتمر الأطراف لاعتمادها. وبالنسبة لمعظم القرارات، فإن هذه العملية سريعة. غير أنه في حال طرح قرار تم الاتفاق عليه على مستوى مجموعة الاتصال للنقاش في الجلسة العامة، فإن هناك احتمالين: إذا كان التغيير المطلوب على الصيغة المتفق عليها صغيراً ولكنه مهم، مثل تصحيح خطأ مطبعي، فيمكن الاتفاق عليه فوراً خلال الجلسة العامة. أما إذا كان التغيير من النوع الذي يتطلب مزيداً من المناقشة من قبل العديد من المجموعات والبلدان، فعادةً ما يُعاد مشروع القرار إلى مجموعة الاتصال، حيث إن الجلسة العامة ليست مخصصة للمفاوضات التفصيلية.

٣.٣. دور مكاتب مؤتمر الأطراف (COP) ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) ولجنة العلوم والتكنولوجيا (CST)

تتولى المكاتب الثلاثة رسمياً مسؤولية الإشراف على تنظيم الدورات وأي مسائل إجرائية. يتألف مكتب مؤتمر الأطراف من الرئيس وتسعة نواب للرئيس، يُنتخبون بطريقة تضمن تمثيل كل منطقة جغرافية بفردين على الأقل. وعادةً ما يُنتخب مسؤول يمثل البلد المضيف بالتزكية في افتتاح مؤتمر الأطراف ليشغل منصب الرئيس؛ وبالتالي، سيكون رئيس الدورة السابعة عشرة لمؤتمر الأطراف ممثلاً رسمياً لمنغوليا. ويضم كل من مكتبي لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) ولجنة دعم التكنولوجيا (CST) خمسة أعضاء، بما في ذلك الرئيس (عضو واحد عن كل منطقة). ويُنتخب مكتب مؤتمر الأطراف في بداية انعقاد المؤتمر، بينما يُنتخب نواب رؤساء مكتبي لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ولجنة دعم التكنولوجيا في نهاية دورة كل هيئة فرعية على حدة. ويُنتخب رئيسا لجنة العلوم والتكنولوجيا (CST) ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية (CRIC) في الجلسة العامة الأخيرة لمؤتمر الأطراف (وفقاً للقرار ١٠.COP/٢٥ والقرار ١٣.COP/١٣). وعادةً ما تجتمع هيئتا الرئاسة المعنيتان يومياً خلال دوراتهما. .

٣ .٤. دور الأمانة العامة و الآلية العالمية (GM)

الأمانة العامة هي «الآلية» التي تدعم مؤتمر الأطراف (COP) وهيئاته الفرعية. وهي تقدم المشورة لمكاتب الهيئات الفرعية في عملها، وتكون مسؤولة عن الوثائق (سواء من حيث المحتوى أو التسليم)، وجدول الأعمال، وتنظيم العمل، والتخطيط للمرافق بالتنسيق مع البلد المضيف، وترتيب سفر المشاركين المدعومين، وما إلى ذلك. وخلال الدورات واجتماعات مجموعات الاتصال، تدعم الأمانة العامة الرؤساء والميسرين في المسائل الموضوعية والإجرائية على حد سواء.

تعتمد الأمانة على خبرة أمانة الأمم المتحدة لدعم جوانب محددة من المؤتمر. يتولى خبراء الوثائق عملية استنساخ الوثائق وتوزيعها وترتيب عمليات التحرير/الترجمة أثناء الدورة، بينما تتولى إدارة الأمن بالأمم المتحدة قيادة التدابير الأمنية. تُقدَّم بعض هذه الخدمات عن بُعد – على سبيل المثال، غالبًا ما تُرسَل مسودات القرارات المكتملة إلى مقر الأمم المتحدة في جنيف للتحرير، وقد يؤدي فارق التوقيت في بعض مواقع انعقاد مؤتمر الأطراف أحيانًا إلى تعقيد الجداول الزمنية.

ولا تشارك الآلية العالمية (GM) في ترتيبات مؤتمر الأطراف، لكنها تقدم تقريرها إلى المؤتمر وتشارك في العديد من بنود جدول الأعمال الأخرى أيضًا. وبالنسبة لهذه البنود، تحضر الآلية العالمية (GM) المفاوضات وتقدم المعلومات حسب الحاجة، لكن لا يُتوقع منها دعم الرئيس من الناحية الإجرائية، بل تقديم المشورة بشأن المسائل المتعلقة بالمضمون فقط.

٤. الجزء الرفيع المستوى وجدول أعمال الإجراءات

سيُعقد الجزء الرفيع المستوى خلال الأسبوع الثاني من مؤتمر الأطراف، في شكل حوارات وزارية وفعاليات خاصة رفيعة المستوى. وسيُقام يوم الاثنين، من الساعة ٠٩:٠٠ إلى الساعة ١١:٠٠ صباحًا، حفل افتتاح برعاية البلد المضيف. وسيتضمن الحفل كلمات رئيسية يلقيها كبار المسؤولين، إلى جانب عرض ثقافي.

تشير «أجندة العمل» إلى مسار برامجي يهدف إلى تيسير مشاركة الجهات الفاعلة من غير الدول في عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بغرض تسريع وتيرة العمل على أرض الواقع من خلال توسيع نطاق التعاون والتنسيق والابتكار والاستثمارات اللازمة لتحقيق أهداف الاتفاقية.

وخلال مؤتمر الأطراف، تتخذ «أجندة العمل» شكل مساحة عالمية للتواصل، تضم عددًا كبيرًا من الفعاليات الرفيعة المستوى والاجتماعات والموائد المستديرة والأنشطة التفاعلية والفعاليات المتنوعة التي تُعقد بالتوازي مع اجتماعات مؤتمر الأطراف وهيئاته الفرعية، وتُنظَّم في كلٍّ من المنطقة الزرقاء والمنطقة الخضراء.

وتُعد «أجندة العمل» أداة لمواءمة المبادرات الطوعية والتحالفات والمشاريع والبرامج التي تطورها وتنفذها المدن والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والبرلمانيون وكيانات الأمم المتحدة والأوساط الأكاديمية، مع عمليات الاتفاقية وأهدافها.

ومع أن فعاليات أجندة العمل تمتد طوال أسبوعي انعقاد مؤتمر الأطراف، فإن أيامها المواضيعية الأربعة خلال الأسبوع الثاني تشكل الإطار العام للجزء الرفيع المستوى. وتشمل فعاليات هذه الأيام المواضيعية، من بين أمور أخرى، الحوارات الوزارية الثلاثة والتجمع المعني بالمسائل الجنسانية، وهي مدرجة في جدول الأعمال الرسمي لمؤتمر الأطراف، أي إنها تُعقد في شكل جلسات عامة رسمية للمؤتمر، فضلًا عن عدد من الفعاليات الخاصة رفيعة المستوى.

وتشهد كثير من الفعاليات الخاصة مشاركة رفيعة المستوى. وعلى الرغم من أنها لا تندرج ضمن جدول الأعمال الرسمي لمؤتمر الأطراف، فعادةً ما يقر المؤتمر بنتائجها وتُدرج في تقريره على سبيل الإحاطة.

فيما يلي لمحة موجزة عن كل يوم من الأيام المواضيعية وأبرز الفعاليات التي تُقام خلاله. وتُعقد جميع الفعاليات المدرجة في المنطقة الزرقاء، سواء في قاعة الفعاليات الخاصة المسماة «قبة العمل»، أو في دار البلد المضيف، أو الأجنحة، أو قاعات الفعاليات الجانبية، أو غرف الاجتماعات.

يوم التمويل Finance Day ، ٢٤ أغسطس

تتطلب استصلاح الأراضي على نطاق واسع تمويلًا يُقدَّر بنحو مليار دولار أمريكي يوميًا، غير أن مستويات التمويل الحالية لا تزال أقل بكثير من الاحتياجات. وسيجمع يوم التمويل وزراء المالية ومصارف التنمية وممثلي القطاع الخاص، للمساعدة على سد هذه الفجوة وحشد استثمارات واسعة النطاق.

وخلال هذا اليوم، سيجتمع ممثلو قطاعات محددة من سلاسل القيمة كثيفة الاعتماد على الأراضي لمناقشة سبل اعتماد ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي، والاستثمار في استصلاح الأراضي وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف. ونظرًا إلى مشاركة القادة والوزراء وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين، ستُعقد بالتوازي مجموعة من الفعاليات المواضيعية والقطاعية.

ويتضمن البرنامج، من بين أمور أخرى، ما يلي:

- افتتاح الحزء الرفيع المستوى؛
- حوار وزاري بشأن الآليات المالية المبتكرة من أجل أراضٍ سليمة وتعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الحفاف؛
- منتدى الأعمال من أجل الأرض (Business٤Land)؛
- إطلاق المبادرة الرائدة للمراعي؛
- منتدى قطاع التعدين؛
- المنتدى الرفيع المستوى لـ«الأزياء من أجل الأرض» وعرض الأزياء ؛
- فعالية وزارية رفيعة المستوى خاصة حول الأمن والهجرة.

يوم المياه Water Day ، ٢٥ أغسطس

يُتوقع أن يواجه ثلاثة من كل أربعة أشخاص في العالم الجفاف بحلول عام ٢٠٥٠. وسيسهم يوم المياه في تعزيز الترابط بين الأراضي والمياه، والنهوض بالإدارة الاستباقية لمخاطر الجفاف، وتوطيد التعاون في مجال الإدارة المتكاملة لموارد الأراضي والمياه.

ويشمل البرنامج ما يلي:

- حوار وزاري بشأن تسريع تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة الحفاف؛
- فعالية مرفق الاستثمار في مخاطر الحفاف (DRIF)؛
- فعالية واحتماع شراكة الرياض العالمية للقدرة على الصمود في مواجهة الحفاف؛
- المياه كعامل للترابط: تعزيز الزخم نحو مؤتمر الأمم المتحدة للمياه؛
- من شلالات فيكتوريا إلى أولان باتور: أوحه الترابط بين اتفاقية رامسار واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر؛
- توسيع نطاق مبادرة «السور الأخضر العظيم» من خلال التكامل القاري؛
- الحلسة العامة للتحالف الدولي للقدرة على الصمود في مواجهة الحفاف (IDRA)؛
- منتدى البرلمانيين.

يوم الأرض والشعوب Land and Peoples Day ، ٢٦ أغسطس

تدعم المراعي سبل عيش نحو ٥٠٠ مليون شخص، لكنها لا تزال من بين أقل النظم الإيكولوجية تقديرًا على الصعيد العالمي. وسيضع يوم الأرض والشعوب أصوات القائمين على رعاية الأراضي وإدارتها في صميم المناقشات، مع إبراز وجهات نظر الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية والرعاة والشباب والنساء ومنظمات المجتمع المدني.

ويشمل البرنامج ما يلي:

- حوار وزاري بشأن استصلاح المراعي ورفاه محتمعات الرعاة؛
- التحمع المعني بالمسائل الحنسانية؛
- منتدى الشباب؛
- فعالية خاصة بشأن المراعي؛
- فعالية خاصة بشأن تحمع الشعوب الأصلية وتحمع المحتمعات المحلية.
- فعالية خاصة رفيعة المستوى بشأن أوحه التآزر بين اتفاقيات ريو.

يوم النظم الغذائية وصحة التربة Food Systems and Soil Health Day، ٢٧ أغسطس

بحلول عام ٢٠٥٠، سيحتاج العالم إلى إنتاج ما لا يقل عن ٥٠ في المائة من الغذاء الإضافي، مما يستلزم استعادة الأراضي الزراعية والحفاظ على صحة التربة على نحو غير مسبوق. وسيربط يوم النظم الغذائية وصحة التربة بين استعادة التربة والأمن الغذائي والإنتاجية الزراعية وسبل عيش المحتمعات الزراعية.

ويتضمن البرنامج ما يلي:

- فعالية وزارية خاصة رفيعة المستوى بشأن النظم الغذائية وصحة التربة؛
- التربة الحية والأراضي المنتحة: من السياسات إلى التنفيذ؛
- المبادرة العالمية الرائدة للأمن الغذائي؛
- إعادة توحيه الدعم العام من أحل تحويل النظم الغذائية؛
- مائدة مستديرة للقطاع الخاص وشركاء الاستثمار؛
- تحويل النظم الغذائية إلى واقع ملموس: الإيكولوحيا الزراعية من حيث المبادئ والسياسات والممارسات؛
- بيان «الشباب من أحل التربة» والاحتفال بالسنة الدولية للمرأة المزارعة؛
- اختتام «أحندة العمل» واستشراف سبل المضي قدمًا: من الرياض إلى أولان باتور وصولًا إلى الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر الأطراف.

تُتاح الحوارات الوزارية لجميع الوفود المعتمدة لدخول المنطقة الزرقاء في مقر المؤتمر، وكذلك للمنظمات والمؤسسات التي تتمتع بصفة مراقب. وستُوفَّر الترجمة الشفوية خلال هذه الحوارات بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. أما الفعاليات الأخرى، فلن تتوافر الترجمة الشفوية إلا في بعضها، وغالبًا بلغات محددة فقط، على أن يتولى منظمو كل فعالية توفيرها.

٥. كيفية البقاء على اطلاع خلال مؤتمر الأطراف

خلال مؤتمر الأطراف، تتغير جداول الاجتماعات والمفاوضات والفعاليات باستمرار، ومن المهم الحصول على أحدث المعلومات الصحيحة بسرعة. منذ الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الأطراف، توفر اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD) تطبيقاً خاصاً بالمؤتمر يتيح الوصول إلى جميع الوثائق الرسمية والمعلومات الأخرى ذات الصلة، كما يوفر جداول زمنية محدثة وتوزيعات القاعات. هذا التطبيق متاح مجاناً لأنظمة تشغيل الهواتف المختلفة.

في بداية كل يوم من أيام مؤتمر الأطراف، يُعد «اليوميات اليومية» المصدر الرئيسي للمعلومات. وتصدرها خدمات المؤتمرات التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، وتعرض الجدول الزمني والبرنامج المقررين لليوم، بما في ذلك مواعيد ومواقع انعقاد الجلسات العامة، ومجموعات الاتصال، والفعاليات الخاصة والفعاليات الجانبية، فضلاً عن اجتماعات المجموعات الإقليمية ومجموعات المصالح. كما يعرض اليومي البرنامج الذي تم اختتامه في اليوم السابق. وسيُنشر اليومي على التطبيق وموقع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (الرابط: daily-journal/https://www.unccd.int/cop17) لكل يوم من أيام مؤتمر الأطراف. كما سيتوفر جدول الاجتماعات على الشاشات الموجودة في الممرات المختلفة لمركز المؤتمرات، لتوجيه المشاركين إلى الأماكن المقصودة.

ولتحقيق تقدم موضوعي، تقدم التقارير اليومية الإلكترونية لـ «نشرة مفاوضات الأرض» (ENB) وصفاً مفصلاً لما تم التفاوض عليه، ومن اقترح ماذا، وما هي الخطوة التالية. ويمكن الاطلاع عليها على الرابط التالي:
https://enb.iisd.org/negotiations/un-convention-combat-desertification-unccd

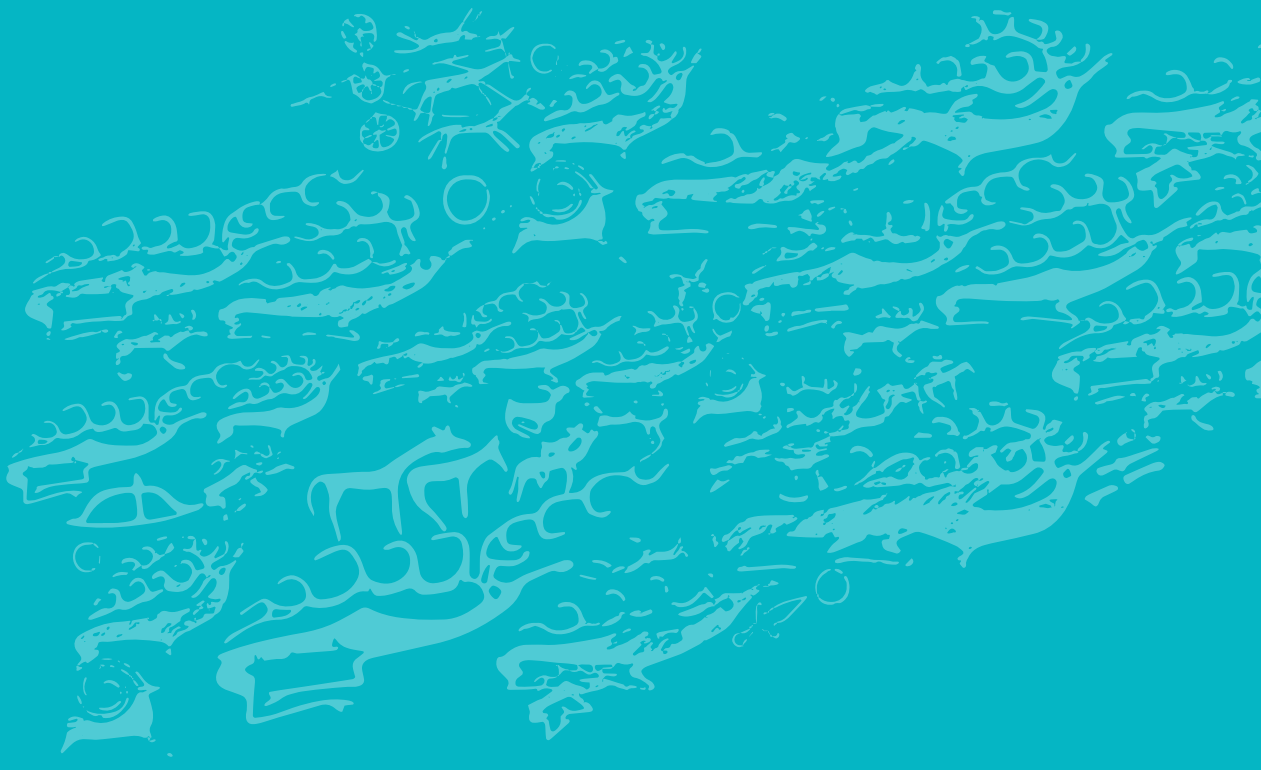

United Nations
Convention to Combat
Desertification

UNCCD
COP17
ULAANBAATAR 2026